غياب

في البدء كان
كما همسات الصيف
حين تراود حفيف الشجر
نادر والندرة سحر
ك بهجة الدمى
حين تفرح طفل القلب ؛
إذ تهدى في أزمنة الزجر
في البدء كان
غيما بنفسجيا
ك إحتفال الزنابق
بشهيق بياضها
وكما إنبلاج الفجر
ومن فرط الغموض
يلاحق التماهي
مع الغرائب والعجائب والذهول
فمن ذا الذي فرق الفصول
واختار شتاء الغيوم سترًا
واحترف الغياب
في البدء كان
والآن بروق الشتاء
تومض وتخبو
تمضي فوق عروج السحاب